

نصائح من خطابات البابا كيرلس السادس

الصلاة: " إذا استيقظت صباحاً، قم وارشم علامة الصليب على وجهك، وقل: باسم الآب والابن...، وقف على قدميك وصل: أبانا الذي... واذهب اغسل وجهك، وقدم له صلاة باكر بخشوع وبصوت هادئ، وأشكره الذي حفظك في هذه الليلة وأتى بك إلى الصباح، واسأله أن يُحافظ عليك في هذا اليوم، وبعد ذلك اقرأ في الإنجيل بترتيب على قدر قوتك. وكذلك في المساء ادخل إلى مخدعك، واتلو صلاة النوم بهدوء وتخضع وبعض طلبات ".

الصوم: " تصومون بالجسد، وتصومون بالقلب، تصومون عن أكل اللحم، وتصومون عن النومية ومسك السيرة، بل صوم اللسان أفضل من صوم الفم، وصوم القلب من الغضب، والأفكار من الاضطراب أفضل من الاثنين ".

الصدقة: " اصنع صدقتك بمعرفة، إذا سألك إنسان صدقة فأعطه على قدر ما تسمح به نفسك، ولا تعطي حُباً في الافتخار أو الظهور. يقول الكتاب: لا تعرف شمالك ما تفعل يمينك ".

محاربة العادات القديمة: " إيَّاك والمعاشرات الرديئة، لأنك تعرف أنها تفسد الأخلاق الجيدة. فابتدئ أن تحارب العوائد القديمة لقتلها واحدة فواحدة، فمثلاً: أشهرت الحرب ضد الكذب لكي ما تقلعه منك، فإذا ما انتصرت على ذلك، قم ضد الحلف لكي تبطله، وهكذا واحدة فواحدة لكي تبطل بنعمة يسوع كل هذه العوائد وتقلع الإنسان العتيق وتلبس الإنسان الجديد ".

محاسبة النفس: " اجلس بينك وبين نفسك واجمع أفكارك، وقل: ماذا عملنا في هذا اليوم مما يُرضي الله؟ وماذا عملنا مما يُغضبه؟ وإن كنت ارتكبت هفوات، فاطلب بكل قلبك لكي الرب يغفرها لك.

الاعتراف والتناول: " لا تكتم أفكارك، بل اجتهد أن تنقي أفكارك بالاعتراف. وقف في القداس بخشوع، وضع في نفسك أنك واقف أمام الله، وهو منتظر لطلب منه النعم والبركات لكي يهبها لك مجاناً. وبعد تناول احذر أن تخرج من فمك كلمة رديئة أو حقد أو نميمة أو حلفان أو شتيمة ".

التواضع والمحبة: " تمسك بالتواضع لأن المتواضع الحقيقي لا يُبالي بكرامة أو بإهانة. ليكن عندك روح التسامح، ولا تجعل المحبة تبرد بينك وبين أخيك بل أشعل نار المحبة، لأن بدون المحبة كل أعمال الإنسان باطلة ".

عدم الغضب: " احتفظ من الغضب لأنك في حالة الغضب تتكلم كلاماً قاسياً، وهذا يُعدّ حرباً من عدو الخير بواسطته يريد أن يُفقد السلام من الإنسان ويبعد عنه النعمة، أمّا أنت فإذا تصادف وسمعت شيئاً يُكدرّك أو لحقك إهانة من أحد فاقمع غيظك، وارشم علامة الصليب على قلبك وفمك، وتذكر الإهانات التي احتملها المسيح لأجلنا، وحالاً بنعمة الله تجد نفسك مرتاحاً. وقلّ مع داود النبي: " ضع يارب حافظاً على فمي وباباً حصيناً على شفتي ".

ونعمة الرب شملكم وله الشكر دائماً.

كيريلوس